من النصر واحببت النصر فهلا حملوا المعرف على المنكر فلم يجيزوا في الحركات
الثلاث وهلا راعوا ان الفتحة حركة الفضلة وكذا قوله في الاشمام
في الرفع هلا رفضوه محتجين بذلك ثم لو سمينا امراة بفعل ثم
وقفنا فهذا ان نظرنا الى اصله قبل العلمية وانه كان قبل النقل
نكرة فلا نقل فيه نصبا فبعيد جدا انتهى وخرج بقوله من سوى
المهموز المهموز فيجوز فيه نقل حركته وان كانت فتحة وظاهر اطلاقهم
هنا ولو المنون لكنهم لم يمثلوا الا بغيره وعلى الاطلاق يجوز فيه قلب
تنوينه الفا كما شمله كلام الناظم اول الباب قوله والنقل ان يعدم
نظير الخ قال ابن هشام عندي ان ذلك لا يمتنع في المهموز ولا في غيره
لانهم قد اعلوا الثواني والتراقي بابدال الضمة كسرة وصار ذلك في الاحاد
نظير دراهم ومساجد وتجارب في الجموع ولم يبالوا بذلك نظرا منهم
الى الاصل لانه امر يعرض في الوقف واما نحو التراخي فموجود في
الحالتين وقوله وذلك في المهموز الخ يوهم انه لغة الجميع وليس
كذلك وانما هو لغة لبعضهم وبعضهم يتبع حتى لا يقع في ذلك وسبب
اغتفار النقل في المهموز وان ادى لما عدم النظير ثقل الهمزة وصعوبة
النطق بها اذا سكن ما قبلها كان النطق بها اصعب قال ابن
غازي قال شيخنا ابو عبد الله الصغير انظر هل يلزم هذا اي عدم
النظير في المهموز على لغة الحجازيين الذين يحذفون الهمزة بعد نقل
حركته فلا يبقى الا البنا المهمل ولا النادر انتهى ولعله يبني على الاعتداد
بالعارض وعدمه قوله تا تانيث الاسم قيده بها في التسهيل
بقوله في اخر الاسم احترازا من نحو قامت وثابتات وبنتين ان يراد
بالاسم هنا ما يعم المفرد وجمع التصحيح وما الحق بهما ويكون قوله
الاتي وقل ذا البيت تفصيلا او شرحا له فليتأمل قال الاشموني
وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون
الا الفا نحو الحياة والقناة قال الشهاب كان مراده ان الواو والياء
الساكنين لا يكون بعدهما تا التانيث قوله ان لم يكن بساكن صح وصل
فلو كانت متصلة بساكن صحيح قبلها وقف عليها بلفظها كبنت واخت

كذا مثل

٤٨٥

كذا مثل في التوضيح وانظره مع تمثيله في باب النسب بقول يونس
ان التائين ما ليستا للتانيث قوله وقف بها السكت الخ قال
ابن هشام ومنه قولهم اسقنه وقولهم وجدت الناس اخبر تقله
وقال الاسفرايني يجوز كون الها ضمير الناس لانه اسم جمع كالقوم
والرهط انتهى ويؤيده وسواك هذا الناس كيف تبيد والتقدير
في المثل مقولا فيهم اخبر ونقل الاسفرايني ان الميداني قال يروى
برفع الناس على حكاية الجملة كما في قوله سمعت الناس ينتجعون غيثا
وانه قال ايضا من نصبه فانما نصبه باخبر وجعل وجدت بمعنى
عرفت اي عرفت هذا المثل قوله ما كيع او كيع اي مما بقي على حرف
او حرفين احدهما زايد وقد يقال هلا كانت الها جايزة في الثاني
فقط لان حرف المطاوعة كالجزء كما جاز فقط في ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف لانه كالجزء ثم ان التعليل ببقا الكلمة على اصل واحد
موجود في خل مع انه لا يزاد فيه ها السكت الا ان يقال لم يكن ثم
المحذور في الوصل اذ لا التباس فيه فان قيل هلا رد المحذوف
وهو اليا في عه وشه كما ردت اليا في سر قلت لم ترد اليا لان الموجب
لحذفها قايم هنا وهو الجزم والوقف بخلاف سر فان الموجب
لحذف لامه قد زال في الوقف هذا وقال في التوضيح قال الناظم
وكذا يجب ها السكت اذا بقي اي الفعل على حرفين احدهما زايد نحو
لم يع انتهى وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو
ومن يق انتهى واقره شارحه كغيره ونقله عنه بعض حواشي الجاربردي
واقره واجيب بان ان ليس بفعل لاخر الكلام فيه وبان اليا
بمنزلة الاصل بان دليل ان حرف المضارعة يدخل عليهما اقول
يرد الاول انه لا يبعد لان المضر على بنا الفعل على حرف واحد وهذا
موجود في ان وكونه فعلا لاخر لا اثر له ويرد الثاني بذلك ايضا
وبان اليا ايضا يدخل عليها حرف المضارعة كما في يسر فليتامل
واعلم ان خوف اللبس موجود فيما بقي على اكثر من حرفين مع جواز

Copyright © King Saud University